Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حصر . فكيف بالقلوب التي أحرقها الحزن ، وبالمآقي التي قرّحها الدّمع ؟

وأنتم لو سألتم هذه الإنسانية بعينها ماذا الذي أنفقته في خلال العقود الثلاثة الأخيرة على عُدّة السّلم لكان جوابها هزّةً من كتف ، أو قلبةً من شفة ، أو شقلةً من حاجب . ذلك لأنّها ما أنفقت شيئاً على الإطلاق ، فهي تستغرب منكم مثل ذلك السؤال وتعدّه ضرباً من البلاهة . ولا غرو . فما سمعنا ، منذ أن قامت الدول في الأرض وراحت تنظّم أعمالها الداخليّة والخارجيّة فتخلق الوزارات للنهوض بتلك الأعمال — ما سمعنا بدولةٍ واحدةٍ أوجدت لها وزارة للسّلم . في حين أنّه ما من دولة على وجه الأرض — مهما صغر حجمها وشأنها بين الدول — إلاّ لها وزارة للحرب . والاعتمادات التي تخصّص لوزارات الحرب في كلّ مكان هي اليوم مضرب المثل في التضخّم والسخاء . حتّى إن الكثير من الشعوب يقتّر على نفسه في المأكل والمشرب وغيرهما من مقوّمات الحياة ليكفل لجيشه المزيد من الزاد والعتاد . أمّا السّلم فما سمعنا بعد بشعب جاع في سبيله ، أو بدولة فرضت على نفسها التقشّف لتتذوّق لذّة السّلم وبركاته .

قد ترشقونني بالغلوّ في الكلام فتقولون إن الدول لا تقوم بوزارات الحرب وحدها . فهنالك وزارات الصحّة والزراعة